[235] يا مولاي اسئلك بنورك (1) الذي اشتققته من عظمتك، وعظمتك التي اشتققتها من مشيتك، وأسئلك باسمك الذي علا أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني على ما زهدتني فيه وحثثتنى عليه، إن لم تعنى على دنياي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكت ربى، دعتني دواعى الدنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتها سريعا، وركنت إليها طائعا، ودعتني دواعى الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبوت لها ولم اسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل. رب خوفتني وشوقتني واحتججت علي فما خفتك حق خوفك وأخاف أن أكون قد تثبطت عن السعي لك، وتهاونت بشئ من احتجابك (2). اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعيي لك وفي طاعتك، واملا قلبى خوفك وحول تثبيطي وتهاوني وتفريطى، وكل ما أخافه من نفسي فرقا منك وصبرا على طاعتك وعملا به يا ذا الجلال والاكرام، واجعل جنتي من الخطايا حصينة، وحسناتي مضاعفة فانك تضاعف لمن تشاء. اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك ربي من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك ربي أن أشترى الجهل بالعلم كما اشترى غيري، أو السفه بالحلم، أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالايمان، يا رب من علي بذلك فانك تتولى الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد ﷲ رب العالمين (3). ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه اﷲ تعالى قال: فلما زحفوا باللواء قال علي صلوات اﷲ عليه وآله: بسم اﷲ الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم، اللهم إياك

_____

(1) باسمك خ ل. (2) احتجاجك خ ل. (3) مهج الدعوات ص 120 - 121.

_____